

أيام الله في شوال	عنوان الخطبة
١/حجة أم المؤمنين عائشة لشهر شوال ٢/أحداث وقعت في شهر شوال ٣/فضل صيام الست من شوال ٤/صيام الست وقضاء رمضان	عناصر الخطبة
راشد البداح	الشيخ
٧	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبداً لله ورسوله، صلى الله وسلم عليه تسليماً كثيراً.

أما بعد: فاتقوا ربكم، واشكروه.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نَحْنُ فِي مَطْلَعِ شَهْرِ شَوَّالٍ، وَقَدْ كَانَتْ أُمْنَا عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- تَحِبُّ شَوَّالَ خُصُوصًا، أَتَدْرُونَ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ أَجْمَلَ أَيَّامِ عَمْرِهَا الْمُبَارِكِ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي شَوَّالٍ؛ وَلِذَا "كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ" (رواه مسلم)، قَالَ النَّوَوِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-: "فِيهِ اسْتِحْبَابُ التَّزْوِيجِ وَالتَّزْوُجِ وَالدُّخُولِ فِي شَوَّالٍ".

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: مَا دَامَ رَبُّنَا -تَعَالَى- يَحْتُنَّا وَيَقُولُ: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) [إبراهيم: ٥]، وَمَا دُمْنَا فِي شَهْرِ شَوَّالٍ فَلْنَسْتَعْرِضِ الْآنَ سَبْعَةَ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي شَوَّالٍ فَقَطْ، بِسَرَائِهَا وَبَأَسَائِهَا: فِي شَوَّالٍ تَزَوَّجَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَلَاثًا مِنْ زَوْجَاتِهِ؛ سُودَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، ثُمَّ عَائِشَةَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى، ثُمَّ أُمَّ سَلْمَةَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ.

وَأَوَّلُ عِيدٍ تَعَيَّدَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فِي حَيَاتِهِمْ هُوَ الْعِيدُ الَّذِي وَقَعَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ لِلْهَجْرَةِ، إِثْرَ النِّصْرِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَمَا أَرَوْعَ ذَلِكَ الْعِيدِ السَّعِيدِ الَّذِي



جاءَ اللهُ به بعد أن تَوَجَّ هَامَتَهُمْ بِنَاجِ العِزِّ والفرقانِ!؛ (وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [الأنفال: ٢٦].

وفي شوالٍ سنةٍ ثلاثٍ من الهجرة: وقعتْ غزوةُ أحدٍ، وحصلتْ الهزيمةُ على المسلمينَ، فحصلَ الغمُّ، ولكنَّ اللهُ أزالها بغمٍّ أقوى، وهو إشاعةُ المشركينَ مقتلَ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ (فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [آل عمران: ١٥٣]، وهذا علاجُ ربانيٍّ نفسانيٍّ عجيبٌ، فقد نسوا غمَّ الهزيمةِ وكثرةَ قتلاهم، فتعادَلُ الفرحُ مع الحزنِ؛ لما تبيَّنوا أن مقتلَ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كذبةٌ وحْدعةٌ حربٍ.

وفي شوالٍ سنةٍ خمسٍ للهجرة: حاصرتِ الأحزابُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والمسلمينَ شهراً، فدعا عليهم، فسرى بين الأحزابِ التخاذلُ، وأرسلَ اللهُ عليهم جنوداً من الريحِ فقوّضتْ خيامهم، وكفأتْ قدورهم؛ (وَرَدَّ



اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا [الأحزاب: ٢٥].

وفي شوال سنة ست للهجرة: قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ فَأَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ، فَمَرَضُوا مِنْ أَجْوَاءِ الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَشْرُبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَاهَا، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَاسْتَأْفُوا النَّعَمَ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَأَلْفُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْفُونَ فَلَا يُسْفُونَ.

وفي شوال سنة ثمان للهجرة: انطلق رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى حنين في اثني عشر ألفاً من المسلمين، وإذا كتائب العدو قد شددت عليهم، فانشمر المسلمون راجعين لا يلؤون على أحد، ولم يبق معه إلا ثمانون رجلاً، وحينئذٍ ظهرت شجاعته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- التي لا نظير لها، فقد طفق يركض بغلته قبل الكفار وهو يقول: "أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ"، ثم نزل فاستنصر ربه قائلاً: "اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ"، فنزل النصر.



وفي شوالِ سنةَ عشرٍ للهجرةِ: حزنَ نبيِّكم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وبكى حينَ توفِّي ابنُه الرضيعُ إبراهيمَ، وعمُرُه سبعةَ عشرَ شهرًا، لم يُكْمَلْ رضاعُه في الدنيا، فأكْمَلَ اللهُ رضاعَه في الجنةِ.

فاللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك خير الشاكرين عند السراء، وخير الصابرين عند الضراء.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي هدانا، والصلاة والسلام على من لهدى دعانا.

أما بعد: فمن المواهب الربانية الشوالية تلك الموهبة العظيمة، بأن جعل الله لمن صام ستة أيام من شوالٍ أن يجازى بمثل أجرٍ من صام سنةً كاملةً، ففي صحيح مسلمٍ أنّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ؛ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ"، فهذه ستة وثلاثون يوماً تُعادلُ ثلاثمائة وستين يوماً؛ لأن الحسنَةَ بعشرِ أمثالها، فلا نفرطُ بهذه العطيةِ الجزلة، مقابل المهمةِ السهلة، فالعمرُ قصيرٌ، والتقصيرُ كثيرٌ.

ومن كان عليه قضاءٌ فليبدأ به قبلَ الستِ؛ لأن الفرضَ أهمُّ، ومن صامها بنيةِ صيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ حصلَ الفضلَينِ إذا نواهما.

فإلهم يا واسع المغفرة، تفضلت علينا بشهرٍ مضاعفٍ حسناته، اللهم فتسلّمهُ بجودك مضاعفًا، وما فيه من تقصيرٍ فكن بفضلِكَ عافيًا، اللهم



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

تقبلُ صيامنا وقيامنا، وزكواتنا ومعائدتنا ومصافحاتنا، اللهم إنا نسألك
 عيشةً تقيّةً، وميتةً سويّةً، ومردًّا غير مخزٍ ولا فاضحٍ، اللهم بارك في أوقاتنا
 وأقواتنا، وحسنِ أخلاقنا، وبارك أرزاقنا، اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح
 أئمتنا وولاةَ أمورنا، وأيدِّ بالحقِّ إمامنا ووليَ عهدِهِ، وأعزِّهم بطاعتك، وأعزِّ
 بهم دينك، وارزقهم بطانةً سالحةً ناصحةً، دالةً مُدكِّرةً، اللهم احفظ
 مجاهدينا وجنودنا على حدودنا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com